الموضوعية Obectivity

الاختبارات أو القياسات الموضوعية أفضل من تلك الاختبارات أو القياسات التى يلعب فيها رأى المفحوص أو من تجرى عليه هذه الاختبارات دوراً فى النتائج. ولايعنى ذلك أن الاختبارات التى تعتمد على التقدير الذاتى أقل أهمية ولكن تكون فى بعض الأحيان أكثر مرونة وتناسب على نحو أفضل فى بعض الأهداف الخاصة. والموضوعية أمر مرغوب فيه إذا أمكن الحصول عليها دون أن تؤثر على الهدف من الاختبار.

والموضوعية هى عدم اختلاف المقدرين فى الحكم على شىء ما أو على موضوع معين. ولكن حتى جميع المقاييس الموضوعية من ميزان طبى أو رستاميتر يكون فيها جزءاً ولو بسيطاً ذاتياً حيث أن الذى قام بتصنيع هذه الأدوات أشخاص ولكن نسبة الذاتية يمكن أن تتلاشى وإذا حدث أخطاء فى القياس تكون غالباً من مستخدم الآداه.

ويتضمن تقنين الاختبار وضع شروط موحدة لتطبيق الاختبار على جميع الأفراد كما يستلزم طريقة موحدة فى تقويم وتقدير استجاباتهم. فالتقنين ماهو إلا نوع من التوفير لشروط مضبوطة، الأمر الذى تقتضيه الطريقة العلمية. والمختبر عامل متغير فى موقف الاختبار. ولايمكن أن نرجع اختلاف نتائج الاختبار إلى الأفراد إلا إذا كانت جميع الظروف الأخرى ثابتة تماماً، وكان الفرد هو العامل الوحيد المتغير. ولهذا نجد الأخصائى النفسى يراعى الوقت المحدد للاختبار بدقة فائقة، ويلقى التعليمات على المختبر بطريقة موحدة فى السرعة والنغمة الصوتية. ثم يضع مواد الاختبار بطريقة معينة، ويتجنب المختبر مايقلقه، ويعمل على توفير الجو المناسب لإجراء الاختبارات.

ولذا يجب على كل من يقوم بتطبيق اختبارات بدنية أو مهارية أن يحدد

التعليمات لكل اختبار وأن تكون التعليمات واضحة، ثم القيام بعمل نموذج أمام المفحوصين بالإضافة إلى الاطمئنان على صحة الأدوات والأجهزة المستخدمة وأن يثبت جميع الشروط الواجب اتخاذها أثناء عملية التطبيق بالإضافة إلى تدريب بعض الأفراد من ذوى الخبرة لكيفية استخدام الأدوات والأجهزة وكيفية استخراج النتائج.

والدراسات الاستطلاعية لها أهميتها فى هذا المجال.